

شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري (02) - الشرح الثاني (فيديو) - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

وبعد درسنا هذه الليلة باذن الله تعالى كتاب الرقاق من صحيح البخاري من الباب الثالث والاربعين وهو باب نفح الصور. نعم. س.م. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:00:20](#)

شيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى قال حدثني باب نفح السور. باب نفح قال مجاهد الصور كهيئة البوة. بوق. كهيئة البوة زمرة صيحة. وقال ابن عباس الناقد الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية. قال حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن - [00:00:50](#)

عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج انهم حدثاه ان ابا هريرة قال استب رجالان رجل من من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين - [00:01:20](#) قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي. فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخironي على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة - [00:01:40](#)

امتي فاكون اول من يفيق. فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان موسى فيمن صعق فافاق قبله او كان من استثنى الله عز وجل قال حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال - [00:02:00](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى اخذ بالعرش فما ادرى كان في من صعق رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. هذا - [00:02:20](#)

الباب اورده المصنف في كتاب الرقاق بما فيه من التخويف من الصعق والبعث قال باب نفح الصور والنفح معروفة والصور جاء تفسيره فيما اورده بأنه قال كهيئة البوة وهو بضم الصاد - [00:02:40](#)

والمراد البوة الذي يزمر فيه. الذي ينفح فيه في الزمر. وهو معروف وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرن ينفح فيه لما سأله الاعرابي ما الصور يا رسول الله - [00:03:20](#)

قال قرن ينفح فيه. ويسمى قرنا لانه يشبه ما تتخذه اليهود للنداء في صلواتها وللاذان يعني اتخاذوه وهم يتخذونه من قرون الاولاع. لان الاولاع وتيسير الجبال هذه الكبار قرونها كبيرة جدا. فينخرنها من في من جوفها - [00:03:50](#) ويحروفونها تجويفة اذا نفح فيها من من رأس القرن اصدرت صوتا له دوي كالصياح معروف. ثم صنعت الات على ذلك معروفة ترى هذه في ما يسمونها بموسيقى المراسيم هذه الكبيرة تكون لها مع العسكر - [00:04:40](#)

استقبالات رسمية يكون هناك اشياء تنفح. هذا يسمى القرن لان اصلا صنع من القرون وهذا هو السور تشبهه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم قرن ينفح فيه. وفي الحديث الاخر قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن - [00:05:10](#)

واسمعوا الاذن متى يؤمر بالنفح. فهذا تفسير البوة والصور ثم اورد اثرا وهي قوله زمرة زمرة واحدة فاذا هم ينظرون قاموا

قال صيحة هذا كلام مجاهد لان لا زال الكلام في - 00:05:40

سياق كلام مجاهد فانما هي زجرة واحدة. فإذا هم ينظرون. قال وهي صيحة الصور نفخة واحدة. وجاء تسميتها بالصيحة وبالزجرة. وبالنفخة وقال فانما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة. ساهرة الارض - 00:06:20

يقومون بخرجون وقال عز وجل ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخسرون هم يختصون في الدنيا وينشغلون يسمعون الصيحة الاولى. صيحة الفزع وقال ابن عباس الناقور الصور جاء تسميتها بالناقور. بالصور وبالناقور - 00:06:50

ولذلك روى ابن الطبرى وابن ابي حاتم عن ابن عباس في تفسير قول لا تعالى فإذا نقر في الناقور قال نقر نفخ والناقور الصور والمعروف ان الذي ينفخ ينفخ في الصور هو - 00:07:20

الملك اسرافيل ويقول ابن حجر في فتح الباري انه اشتهر ان صاحب الصور اسرافيل عليه السلام. ونقل فيه الحليمي الاجماع. نقل يا جماعة على ذلك قال ووقع التصريح به في حديث ابي سعيد عند البيهقي يعني في كتاب البعث - 00:07:50

وفي حديث ابي هريرة وجاء ان الذي ينفخ في الصور غيره يقول في الطبراني الاوسط يعني في كتاب الطبراني الاوسط عن ابن الحارث قال كنا عند عائشة فقالت يا كعب يعني كعب الاخبار. فقالت يا كعب اخبرني عن - 00:08:20

اسرافيل فذكر الحديث وفيه وملك الصور وملك الصور جات على احدى ركبتيه وقد نصب الاخر يلتقم الصور محنيا ظهره شاخصا بصره الى اسرافيل وقد امر اذا رأى اسرافيل قد ظم جناحيه ان ينفخ في الصور. فقالت عائشة سمعته من رسول الله صلى الله عليه - 00:08:50

يقول ابن حجر ثقات الا ان الا علي ابن زيد ابن جدعان فيه يضاعف. فان ثبت حمل على انهم جميعا ينفخان. يعني ان اسرافيل ينفخ وهذا الملك الاخر ينفخ معه - 00:09:20

وانه وانه ينظر الى اسرافيل كان اسرافيل امير علي. قال ويؤيد ما اخرجه من ابن السري في كتاب الزهد بسند صحيح. لكنه موقوف على عبد الرحمن بن عمرو قال ما من صباح الا وملكان موكلان بالصور. الا وملكان منكلان بالسور - 00:09:40

قال ومن طريق عبد الله ابن ظمرة مثله وزاد ينتظران متى ينفخان ونحوه عند احمد عن ابي مرية عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السماء الثانية رأسها - 00:10:10

بالمشرق ورجلاه بالمغرب او قال بالعكس ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا. ورواية ورجاله ثقات. ولابن ماجد هو البزار من حديث ابي سعيد رفعه ان صاحبى الصور بایدیهما قرنان - 00:10:30

يلاحظان النظر متى يؤمران. قال وعلى هذا قوله في حديث عائشة انه اذا رأى اسرافيل ظم جناحيه نفخ. يقول ظاهره انه ينفخ النفخة الاولى وهي نفخة الصعق. ثم ينفخ اسرافيل النفخة الثانية وهي نفخة البحث. وهي نفخة البعث - 00:10:50

آ وهل النفخات نفختان او ثلاث او اربع خلاف بين العلماء. خلاف بين العلماء لكن الذي يظهر والله اعلم انه انها ثلاث نفخات وان كان من قال انها اربع له حظ من النظر. كما جاء عن ابن حزم - 00:11:20

في قوله آ قول ابن عباس الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية يعني في النازعات لقوله تتبعها الرادفة وان الراجفة نجاهد النهلزلة. والرادفة الدكدة. في راجفة الارض اول ما ينفخ يفزع الناس وترجف الارض زلزلة. ثم - 00:12:00

ردفة صعقة اخرى او نفخة اخرى تردد ترددتها. فهي تدكك تدك جبال تندك الجبال فيكون البعث ويتمكن ان يجمع بين ذلك لان سميت راجفة لانها ترجف الارض بسبب الصعق. ان هذه الصيحة - 00:12:40

تزلزل الارض ثم الصيحة الثانية تدك جبالها وجماع هذه يعني مجموعة ما جاء في القرآن والسنن من ذكر الله النفخ انها ثلاث نفخات. نفخة الفزع وهي التي بهذا العالم ويتغير بها ويختل النظام وتندك الجبال تكور الشمس والنجوم - 00:13:10

وتندك تدك الجبال تزلزل الارض وهي المذكورة في قوله تعالى وما ينطر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فوق على قراءة فتح الباب الفاء فوق اي ما لها رجعة فهيئة - 00:13:50

من قول اذا رجع وقوله عز وجل ونفخ في الصور فزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء ربكم فهذه نفخة الفزع الاولى.

وهي شديدة على نسأل الله العافية. والنفخة الثانية نفخة الصعق - 00:14:20

وفيها هلاك كل شيء قدر الله هلاكه نفخة البعث والنشور. وهاتان مذكورتان في قوله عز وجل فإذا نفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فإذا هم قيام ينظرون - 00:14:50

نفختان نفخة الصعب غير نفخة الفزع وقال عز وجل ونفخ في الصور فإذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون. هذا البعث. هي مثل قوله فإذا هم قاموا ينظرون والاجداد القبور وقوله اذا نقر في الناقور الصور - 00:15:20

وهي الصيحة في قوله عز وجل واستمع يوم ينادي المنادي من مكان يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج. خروج من القبور. وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

انه قال ما بين النفختين اربعون. قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما. قال ابيت اربع قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت. اي ليس عندي علم بها. ثم قال - 00:16:10

انزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل. وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب. منه يركب خلق الانسان يوم القيمة. فينزل وكما جاء في الحديث ماء من السماء ينبتون حتى اذا عادت الاجساد كما هي نفخ في - 00:16:30

نفخة نفخة البعث. فقاموا لله قائمين فهنا ان قلنا ان قوله يوم ترجم الراجفة تتبعها الرادفة ان الراجفة والرادفة في الدنيا تكون الراجفة زلزلة ها الفزع في قوله فزع من في السماوات ومن في الارض ثم تتبعها الرادفة نفخة الصعق فيصعقون - 00:17:00

فهذه تكون للناس للحياة من لم يهلك يصعقون. اما الموتى فهناك ماتوا. ثم الثالثة هي التي تكون فيها البعث. نفخة ثلاثة وهي اذا هم من الاجداد الى ربهم فإذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون. يخرجون من القبور - 00:17:40

نسلا ينسلا يخرج. وتسمى الصيحة وتسمى النقر النقرة في الناقور. ثم الذكر حديث ابي هريرة لابن حجر رحمه الله لما تكلم على هذا الحديث وعن المقدمة التبويب ترجمة في حديث ابي هريرة فوائد كثيرة لانه قال استب رجل - 00:18:10

نعم رجل من اليهود ورجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفاه على العالمين وهذا حق فقال اليهود الذي اصطفى موسى على العالمين. وهذا حق. لانه في زمانه اصطفاه بالتكليم - 00:18:50

ومحمد اصطفاه الله باشياء اخرى منها عموم رسالته ومنها خيرته من خلقه منها اه انه ايضا كلمه وغيرها كثير. فاصطفاؤه اكثر من اصطفاء غيره من من الرسل والانبياء. لكن موسى ايضا مصطفى لانه من المصطفين الاخيار. قال - 00:19:10

فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم. فقال لا تخروا لا تخironi على موسى فان الناس يصعقون. حمل العلماء هذا الحديث لا تخرون على - 00:19:40

موسى والا فالله عز وجل فظل بين الانبياء. فظلا بين الانبياء ورفع بعظامهم فوق يعظ درجات لكن هذا تواضع منه عليه الصلاة والسلام ونبه على فضيلة موسى حتى لا يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه انه يدل لنقصه. فاقص موسى لا - 00:20:00

من ذكر من فضيلته انه قال فاكون اول من يفيق وهذه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم اول من يفيق من من الناس الذي صعقوا قال فإذا موسى باطش بجانب العرش يعني انه مفيق - 00:20:30

فلا ادري اكان موسى فيمن صعق فافاق قبله او كان من استثنى الله. لان الله عز يقول فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. لانه هناك من شاء الله ان لا يهلك. ها - 00:20:50

مثل ما في جنة عدن هي مخلوقة. لانه يقول عز وجل كل شيء هالك الا وجهه. وينادي اين الملوك؟ اين الملوك؟ لا يبقى الا الله اه لا يبقى شيء كل شيء يهلك. فهنا - 00:21:10

وهذه الصعقية الصعقية الثالثة هذه الناس يصعقون صعقية بعد بعث ولذلك ذهب ابن حزم الى ان النفخات اربعة هذه الرابعة صاعقة بعد البعث لكن العلماء قالوا هذه الصعقية ليس فيها اماتة. هذه غشية - 00:21:40

لا تعد من صعقات الايish ؟ الاماتة صاعقة غشية ولا مانع من عدها لان الصعقية الاولى التي معها الراجفة صعقت الفزع ليس فيها اماتة. ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء. والثانية فصعق - 00:22:10

من في السماوات والارض الا من شاء الله. فعلى هذا آ يكون الصعق هذا يوم القيمة. قال القرطبي رحمة الله وال الصحيح انها نفختان فقط لثبت الاستثناء بقوله الا من شاء الله. في كل من الایتين هي ايات الفزع و ايات الصعق - 00:22:40

آ على كل آ وقد لا يلزم من الصعق ان يكون نفخا. ان يكون نفخا يقول ابن حجر قال ثم رأيت في كلام ابن عربي يقول قبلها و نقل عن ابن حزم ان النفخ في الصور يقع اربع مرات - 00:23:10

و تعقب كلامه في ذلك. ثم رأيت في كلام ابن العرب انها ثلاث نفخ ثلاث نفخة الفزع كما في النمل و نفخة كما في الزمر و نفخة البعث كما هي وهي التي في الزمر ايضا. يعني في الاولى - 00:23:50

قوله عز وجل آ و نفخ في الصور فزع من في السماوات و من في الارض الا من شاء ربك. والثانية التي في المرء و نفخ في الصور فصعق من في السماوات و من في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى. فهذا المجموع ثلاث نفخات - 00:24:10

يقول قال القرطبي الصحيح انها نفختان فقط لثبت الاستثناء بقوله الا من شاء الله. في كل من الایتين ولا يلزم من مغایرة الصعق للزع ان لا يحصل معا من النفخة الاولى - 00:24:30

يجعل القرطبي جعل ان قوله فزع من في السماوات هي فصعق. المعنى واحد ف تكون الاية الاولى و نفخ في الصور فزع من في السماوات و من في الارض الا من شاء ربك هي التي في الثانية - 00:24:50

فصعق من في الارض و من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم نفخ في اخرى قال هذه الثانية و لم يجعلهما ثلاثا. مع ان ابن حزم جعلها اربعها. جعلها اربعها قال ثم وجدت مستندنا ابن العربي في حديث الصور الطويل - 00:25:10

قال فيه ثم ينفخ في الصور ثلاث نفخات. نفخة الفزع و نفخة الصعق و نفخة القيام لرب العالمين. اخرجه الطبرى و سنه ضعيف مضطرب. لو صح هذا الحديث لكان فيصلنا في المسألة قال وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو انها نفختان ولفظه في اثناء حديث مرفوع ثم - 00:25:40

انفخوا في الصور فلا يسمعه احد الا اصحابي و رفع ليتنا. الليت ها هذا صفة العنق يعني الذي يسمع نفخة من بعيدة يصفي هكذا يرفعها؟ رأسه هكذا كأنه يتسمع الصوت - 00:26:10

هكذا قال ثم يرسل الله مطرا كأنه الظل فتنبت منه اجساد ناس ثم ينفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون. هذا الحديث فيه لانهم نفختان بانهما نفختان لكن لا يلزم من ذكر النفختين في هذا الحديث نفي ان يكون هناك - 00:26:30

بعد البعث صعقة. وهي التي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم موسى. الحديث الذي معنى حديث الباب يدل على انهم اكون اول من يفيق فاكون اول من يفيق. يعني هذا بعد ما بعث صلى الله عليه وسلم صعق الناس - 00:27:00

يفيقون. فيفيقون. اذا هناك ثلاثة لكن الحديث اذا ذكر شيئا لا ينفي انه لا يذكر في الاحاديث شيئا اخر. لا يذكر في الحديث شيء اخر. قال و اخرج البيهقي بسند قوي عن ابن مسعود موقوفا قال ثم يقوم ملك ملك السور بين السماء والارض وينفخ - 00:27:20

والصور قرن فلا يبقى لله خلق في السماوات ولا في الارض الا مات الا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله ان يكون. وهي التي جاء تحديدها بالاربعين في الوقت الدرس الثاني. طيب - 00:27:50

هذا الحديث يعني بقي له بقايا من الفوائد لا ينبغي ان ندعها خاصة و ان الحافظ الله قد اه يعني ذكر فوائد كثيرة نقف عندها لا تكمله ان شاء الله في الدرس المقبل لان عندنا الان درس اخر. في نفس - 00:28:10

صحيح البخاري في كتاب فضائل القرآن. والله اعلم و صلى الله على نبينا محمد و اه و صحبه اجمعين. السلام عليكم و رحمة الله و بركاته - 00:28:40